البغداديون الى جواز نزع تنوينه لشبهه بما يجب ترك تنوينه
وقالوا كما حمل على المضاف في الاعراب حمل عليه في ترك التنوين
فان قيل لاي شي اجراؤه مجرى المضاف في الاعراب واجبا
وفي ترك التنوين جايزا قلت اجيب بان الاصل في الاسم
التمكن بل الامكنية فيكون معربا منونا فحمل على المضاف
في الاعراب وجوبا لانه حمل يقتضي خروجه عن اصله
قال ابن هشام وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب
تنوينه ولكن الرواية انما جات بغير تنوين هذا كلامه
في مغني اللبيب رده الدماميني وفي مصابيح الجامع
الذي علقه على البخاري وفي حاشية المغني بان هذا
يتخرج ايضا على قول البصريين بان يجعل مانع اسم لا مفردا
مبنيا اما للتركيبه معها تركيب خمسة عشر واما لتضمنه
معنى من الاستغراقية على الخلاف في ذلك والخبر
محذوف اي لا مانع مانع لما اعطيت واللام للتقوية
ذلك ان تقول يتعلق ذلك ان تقول لا يتعلق وكذا
القول في ولا معطي لما منعت وجوز الحذف ذكر
مثل ما حذف وحسنه دفع التكرار فظهر بذلك
ان التنوين على راي البصريين ممتنع لا واجب ولعل
السر في ولا معطي لما منعت وجوز الحذف ذكر مثل
ما حذف وحسنه دفع التكرار فظهر بذلك ان التنوين
على راي البصريين ممتنع لا واجب ولعل السر في العدول
عن تنوينه ارادة التنصيص على الاستغراق ومع التنوين
يكون الاستغراق ظاهرا لا نصا قال قلت
اذا نون كان الاسم مطولا ولا عاملة وقد تقدم

الفا

الفا عند العمل يكون نصا على الاستغراق ومواضعها ان تقصر
بحسب الاستغراق المنصوص بخلاف البنا فان جهته تتضمن من
الاستغراقية ولو سلم ان الاستغراق عند عملها ثابت على سبيل
التنصيص لم يتعين عملها في ما بعدها النصب حتى يكون النص
على الاستغراق ثابتا لاحتمال ان يكون ما بعدها منصوبا بفعل
محذوف اي لا تجد ولا ترى مانعا لما اعطيت فعدل
الى البنا لسلامته من هذا الاحتمال وان نبهنا على ان غير
المضاف يعامل معاملة المضاف في الاعراب ونزع التنوين
والنون عند وجود الضابط المتقدم وان ذلك لا يختص
بالاب والاخ والمثنى والمجموع على حدة كما هو ظاهر كلام
ابن مالك فلك ان تقول الفتحة في لا مانع لما اعطيت ولا
معطي اعرابية وان كان غير مضاف اجراه مجرى المضاف
لوجود المسوغ له كما في لا غلام على ما مثل به ابن مالك
في شرح التسهيل كما مر وان كان مفردا اي ليس مضافا
ولا شبيها بالمضاف بني على ما كان ينصب به فان كان
ينصب بالفتحة بني عليها نحو لا رجل في الدار وان كان
ينصب بالياء بني عليها نحو لا رجلين عندك
ولا مسلمين مخلدون في النار والفتح في نحو قول الشاعر

ولا لذات للشيب اولى من الكبر

واذا ثبت هذا عن العرب اعني جواز الوجهين مع اولوية
احدهما وهو الفتح علم ضعيف من غير الكسر والفتح
ولهذا قال ابن خروف

لو وقفوا على السماع ما اختلفوا

واختلف في علة البنا فقيل بنا لاجل التركيب قال
المرادي وهذا هو علة البنا عند سيبويه والجمهور انتهى

Copyright © King Saud University